

فرنسا والبحث عن موقف من قضية سورية (خلال الحرب العالمية الأولى)



فرنسا جورج بيكو

بحث أعهد كريستوفر أندرو من جامعة كامبريدج، ود.أ.س. كانيدوز من جامعة يورك - أونتاريو ونشر في مجلة رولاسيون إنترناسيونال - العدد 19 خريف 1979.

ترجمة ماجد حلاوي

أ**نصار احتلال سورية غير المجزأة**

في تلك الفترة إبّان الحرب الكبرى، قليلون كانوا يهتمون ببقاء سورية موحدة أو مقطعة الأوصال. فعمّاةُ الشعب الفرنسي لم تكن مشدودة الأوصر إلى الإمبراطورية ولم تكن تحفل بتوسّعها. وقد فُيدل فقد اعترف في كتابه «السلام الاستعماري الرئيسية للعباية الإستعمارية، والصاردة عام 1914 ذلك، معلنا: «أن التربية الاستعمارية للقاهرة، وتفصلتها تركيا الإنجاز». أما كامل فيديل فقد اعترف في كتابه «السلام الاستعماري الفرنسي» بالأهداف التي يسعى إليها الناخبون في ناز الحرب، قائلا: «نأدرا ما يخطر ببال عامة مواطنينا أن تستطيع فرنسا التوقع من نتائج الحرب الحالية هدفاً آخر غير استعادة الأتراس واللورين»^(١).

لكن كان ثمة فريقان يعينهما الأمر أعلاه وقد درسا إمكان تقسيم الإمبراطورية العثمانية، وهذان الفريقان هما: ديبلوماسيو الإدارة السياسية ونيابة إدارة آسيا في وزارة الخارجية وفي قسم الشرق الأوسط (سفارة القسطنطينية، مفوضية القاهرة، وتفصليات ليبيا الأسبوية). ودعاة الجانب الاستعماري لا سيما لجنة آسيا الفرنسية ولجنة الشرق وهما المؤسستان الاستعماريّتان المتخصصةتان في الشؤون الآسيوية. وكان الفريقان متداخلين تداخلا وثيقا إذ أن أكثرية المسؤولين عن السياسة السورية في الكي دوريي (وزارة الخارجية الفرنسية) قبل وأثناء الحرب (بيرتولو، دوكي، جورج بيكو، غو، دومارجوي ورويشيلوبيير) كانوا في الوقت ذاته أعضاء في لجنة آسيا الفرنسية^(٢).

لم يكن الديبلوماسيون والسياسيون الاستعماريون في بداية العقد الأول من القرن العشرين يبدون الاهتمام الشديد بوضع سورية على رغم العلاقات التقليدية التي تربطها بفرنسا وذلك بسبب انشغالهم بآمانك أحرى. إلاأن القلائل الداخلية والخارجية التي حصلت عام 1911 و1912 في الدولة العثمانية أنيقلت الاهتمام بصورة مفاجئة. ففي نهاية عام 1912 كانت الخارجية الفرنسية ولجنة آسيا الفرنسية تعتقدان بإمكان حصول تفكك وشيك في تركيا الآسيوية. ووفقا لبوانكاري (رئيس الوزراء ووزير الخارجية آنذاك): «سوف ياتي وقت يجرى فيه التقسيم. ويجب أن نتدبر أمورنا مسبقا بحيث لا تكون غائبين»، وحتى بومبار السفير في القسطنطينية، والذي كان يعتقد بأن سورية «ذات قيمة بسيطة»، كان يخشى ضرورة المطالبة بها في حال حدوث التقسيم وذلك لاعتبارات عائدة إلى الهيبة الوطنية «خصوصا إذا اتجهت سورية نحو إنكلترا في حال غيابها»^(٣).

ولقد تسعت مناطق النفوذ في الحصة الأكبر لا الحصة الأضم. وبالتالي، فإن تقسيما ولو أعطى سورية برمتها إلى فرنسا، قد يكون من شأنه أن ينيهي السيطرة الفرنسية في الخارج كقاعدة عمل الإمبراطورية العثمانية^(٤).

لقد كانت الخارجية الفرنسية ولجنة آسيا الفرنسية تسعيان إلى الحصول على الحيايد التركي مقابل التكلف بسلامة الإمبراطورية العثمانية، فلم تتغير هذه السياسة عند اندلاع نيران الحرب الكبرى. وحتى بعد دخول تركيا الحرب كان روبير دوكي، وهو الإيديولوجي الأكبر في لجنة آسيا الفرنسية، لا يزال مصرّاً على قوله: «إذا كانت ما تزال هناك وسائل لإيقاظ الدولة العثمانية فيجب علينا الإسماك بها. نحن نفضل الإسهام في زراعة بستان عثماني كبير على أن يكون لنا وحدنا بستان صغير في سورية»^(٥). لكن كانت ثمة فئات أكثر (تقدما) في وسط الديبلوماسية الفرنسية والحزب الكولونيالي، وكان جناح الديبلوماسية موجودا في الشرق الأوسط وليس في باريس.

وكما يحدث غالبا في تاريخ الإمبريالية، فإن العملاء المحليين كانوا أكثر نفاذاً للصبر من الموظفين في باريس. وكان أكثر هؤلاء نفاذاً للصبر في مجال السياسة السورية هو جورج بيكو، الفصيل العام في بيروت وصديقه البير دو فرانس، الوزير في القاهرة والذي كان مهتماً بالمطامع

السورية للإنغلو مصريين. بعيد وصوله إلى بيروت في آذار 1914، بدأ جورج بيكو محادثاته مع بعض الوجهاء الموارنة حول إمكان حدوث عصيان لبناني. وفي بداية الحرب طلب البيطريك الماروني يعاونه رئيس اللجنة اللبنانية في باريس شكري غانم من وزارة الخارجية «إبقاء السيد بيكو في لبنان نفسه، على الأخص إذا ما وقتت تركيا إلى الجانب الألماني لدى اكتشافها لعبته... لا شيء يمنغ السيد بيكو، المحبوب جدا في بلد، بدلا من عودته إلى فرنسا، من أن يكون الرئيس المعنوي لدفاعنا». إلاأن ديلاكسي (وزير الخارجية من آب 1914 حتى تشرين الأول 1915) رفض الأمرفضا قاطعا. ولقد حاول بيكو قبل استدعائه في تشرين الثاني الحصول على أسلحة وخواثر للموارنة من اليونان «التي لا يمكنها مزاحمتنا في سورية»^(٦).

عشية الحرب كان (المقدمون) في وسط الحزب الكولونيالي موجودين في لجنة الشرق الأكثر تحمرا من لجنة آسيا الفرنسية وكان يترأس هذا التيار السيناتور أيتيان فلاندان والنائب جورج ليغ اللذان كانا يعتبران ترسيخ فرنسا في سورية نتيجة ضرورة لإمبراطوريتها في شمال أفريقيا^(٧). كما كانا من قياديي الحركة المتعاطفة مع (العرب) قبل الحرب الكبرى. وقد أقاما بعد المؤتمر العربي الأول المنعقد في باريس عام 1913 علاقات مع رجال سياسة عرب (على الأخص مع نذرا مطران رئيس اللجنة العربية السورية). كما كانا يدعوان إلى إقامة نظام في سورية أكثر تحمرا من النظام القائم في أفريقيا الشمالية، إلاأن هؤلاء الرجال لم يجوزوا أية نقّة الخارجية الفرنسية. ولقد أعلن فلاندانوليعم مع مطران وبعض العسكريين في شمال أفريقيا خطة من أجل القيام بحملة عسكرية قوامها جنود جزائريون وسينغاليون... وفي كانون الأول 1914 أنسا لجنة برلمانية قوامها خمسين عضواًالضغط على الحكومة^(٨).

ولقد أبدعت عملية الدردنيل التي وقتت في شباط 1915 أي احتمال لعملية فرنسية ثانية في سورية. ولكنها أنهت أيضا الخلافات في وسط الديبلوماسية بين الداعين إلى المحافظة على الإمبراطورية العثمانية ومويدي تقسيمها. وفي آذار أرسلت لجنة آسيا الفرنسية نداءً عاما إلى الحكومة لكي تستعد لتقسيم المعترف به منذ ذلك الوقت كامر لا فرمنه^(٩).

كان ديلاكسي، مثل بومبار، يعتبر سورية «كضعة مكتنارات قاحلة ذات قيمة بسيطة جدا بالرسوبية البنا»^(١١). لكنه كان مقتنعا أيضا بأن لا الرأي الفرنسي ولا الكرامة الوطنية يقبلان أبدا بمحمية إنكليزية في سورية. وقد صرح في 8 شباط: «إنا أرتقب مع السيد إدوارد جيب والسير آرثر نيكولسون مسألة تقسيم قسري للإمبراطورية العثمانية، و «بأن فرنسا سوف تطالب بسورية وبنمطقة الاسكندرونة». وكان كتب إلى بول كامبون الذي حضر الاجتماع قائلا: «قد استلعتن أن تلاحظوا أنه عند اللزوم فإن مطالبتنا لن تواجه أبدا رفضا من إنكلترا»^(١٢).

إلاأن الاتفاق بقي غامضاً جدا. وقام بيكو الذي عاد إلى باريس في ربيع 1915 بتحديث دوفرانس قائلا: «إن محادثات لندن لم يكن لها من الأوضوح الذي أعطتها إياه البرقيات... يبقى الكثير مما يجب توضيحه». وكان على الكي دوريي أن يوضح بشكل خاص حدود سورية التي كان يطالب بها. وقد جعل بيكو نفسه المحامي الرئيس على سورية موحدة، فإن ضغطا داخل وزارة خاريجة يكن بالإمكان أن يكون كافيا: «سوف يكون لا بد من ضغط في البرلمان. وإنتي أبذل قصارى جهدي من أجل ذلك»^(١٣).

وفي الوقت ذاته، كان فلاندان وليغ يبدلان أقصى جهودهما في هذا المجال. وفي ربيع 1915 استخدم فلاندان فريقاً من مجلس الشيوخ للدفاع عن المصالح الفرنسية في الخارج كقاعدة عمل رئيسية له. وبعد تقريره عن سورية وفلسطين الذي طبع باسم هذا الفريق البيان العام «للحزب السوري»، كما نصّب فلاندان الرئيس شبه الرسمي له. أما خلفه في مجلس النواب جورج ليغ فقد حول لجنة الشؤون الخارجية (التي أصبح رئيسا لها في تشرين الأول 1915) إلى فريق ضغط «سوري»، وبعد مساع عديدة قام بها هذا الفريق في وزارة الخارجية، مثل ديلاكسي أمام هذه اللجنة في 10 آب ليستمع إلى ليغ الذي أظهر عدم فعالية هذا الأخير^(١٤).

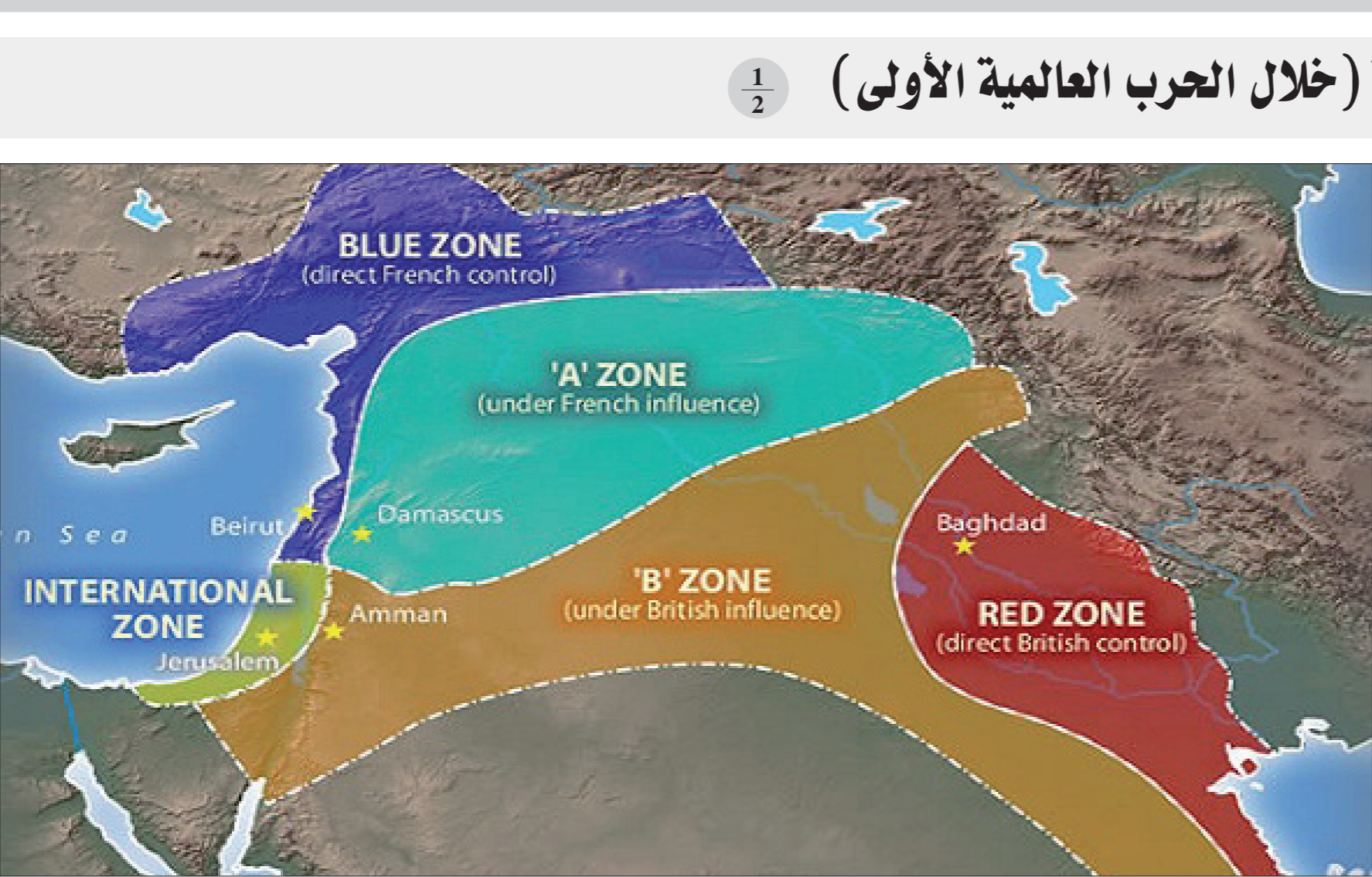
ومئذ أن أصبح فلاندان وليغ يوفاق مع لجنة آسيا الفرنسية. وقد كتب إميل سينار رئيس اللجنة في حزيران إلى فلاندان واعدا إياه بمساعدة اللجنة «للقضية التي أحسنتم تحمل مسؤوليتها»^(١٥). وفي آب دعمت اللجنة الأمنية لجنة الشؤون الخارجية في المجلس، مشددة على ضرورة عقد اتفاق مع إنكلترا، وأكدت اللجنة على أن «لا يمكن أن نضع في الميزان منافع استوائية بربرية ومن دون تقاليد حيث يحيا الأوروبيون حياة سيئة، وحيث كل شيء يرسم البناء في مقابل أرض متوسطة، سليمة، مشجعة بالتأثير الفرنسي ولا تتطلب منا

البناء

فرنسا والبحث عن موقف من قضية سورية (خلال الحرب العالمية الأولى)

1 / 2

السنة السابعة / الجمعة / 22 أيار 2015 / العدد 1787 Seventh year / Friday / 22 May 2015 / Issue No. 1787



سورية بعد تقسيمها بحسب اتفاقية سايكس بيكو

كان يبدو على الأقل أمام العالم السياسي، شديد الحساسية تجاه الكرامة الوطنية. وخلال الحرب كما في السابق كانت أفضل خطة لدعاة الاستعمار تقضي دائما بتقديم قضايا التوسع الاستعماري على أنها قضايا تتعلق بالكرامة الوطنية^(٢١). ولم ينجح دعاة الاستعمار هؤلاء في خلق حركة رأي عام إيجابية لمصلحة سورية ولكنهم نجحوا على الأقل في جعل ترك سورية لقوة منافسة أمرا غير مقبول به لدى الحس الوطني^(٢٢).

معاهدة سايكس – بيكو

كان ثمة تناقضٌ ملحوظ بين دوري الحكومتين الفرنسية والإنكليزية في المفاوضات على اتفاق سايكس – بيكو، ففي إنكلترا كانت لجنة من مجلس الوزراء قد تناولت مطولا أمر تقسيم الإمبراطورية العثمانية، كما كانت قد وضعت أربعة حلول محتملة. وكان مجلس الوزراء والوزارات تتابع باهتمام تقدم المفاوضات.

أما في فرنسا، فلم يكن الأمر ممانأ. إذ إن مجلس الوزراء الذي نادرا ما كان يهتم بالأمرور المتعلقة في ما وراء البحار، قد لعب دورا ثانويا جدا في المفاوضات على الاتفاق. فلم تكن تصلة أبدا لا التعليمات المعطاة إلى بيكو ولا رسائله أثناء المحادثات. وفي 28 كانون الأول 1915 علم بوانكاري للمرة الأولى عن تقدم المحادثات قائلا: «لقد تدخلنا، على ما يبدو، من دون أن نعلم، أما الآن فإن الأمر بات، كما يقال لي، متأخرا قليلا للرجوع عن المحادثات»^(٢٣).

وفي 4 كانون الثاني 1916 عرض برييان، رئيس الحكومة ووزير الخارجية، على مجلس الوزراء «بموضو ذكي» الخطوط العريضة لاتفاق سايكس – بيكو وهو الذي لم يكن المجلس قد استشير بشأنه البتة^(٢٤). وفي ١٢ كانون الثاني ١٩1٦، عرض برييان، رئيس الوزراء للمرة الأولى عن تقدم المحادثات قائلا: «سأحضر اجتماعا مع مجلس الوزراء في ١٦ كانون الثاني ١٩١٦، في هذا الوقت سأعرض عليكم نسخة من الاتفاق. سأحضر أيضا نسخة من الاتفاق مع سوريا». وفي ١٦ كانون الثاني ١٩١٦، عرض برييان، رئيس الوزراء للمرة الأولى عن تقدم المحادثات قائلا: «سأحضر اجتماعا مع مجلس الوزراء في ١٦ كانون الثاني ١٩١٦، في هذا الوقت سأعرض عليكم نسخة من الاتفاق. سأحضر أيضا نسخة من الاتفاق مع سوريا»^(٢٥).

دعاة القومية العربية، انتقاء أمراء من وسط العائلة المسيحية «بما أنه لن يكون لهم أتباع خاصون ولا أعداء من عملتهم في البلد الذي قد فدعهم إلى الحكم فيه، فهذا قد يضعهم على بين أيدينا». كان بيكو راضيا تماما عن حدود سورية الشمالية والغربية التي تفاوض بشأنها مع سايكس، كما أن التغيرات المتفاوض عليها مع روسيا في آذار (وقد تم كل ذلك من دون أية تعليمات من باريس)، قد بدت له في الإجمال تحسينات، لكن كان على بيكو أن يقبل بنظام دولي في الجنوب، إلا أنه، مثل وزارة الخارجية، قد اعتبر هذا الجانب من الاتفاق الموقت، قابلا للتفاوض في ما بعد وقد تكون الورقة الفرنسية الراجعة في هذه المفاوضات الجديدة هي دعم روسيا، ففي 26 نيسان 1916 أعطى سازونوف وعدا سريا «يدعم أهداف حكومة الجمهورية، في فلسطين، لدى الحكومة البريطانية». وقد كتب باليولوج إلى برييان قائلا: «سوف يتلقى سفير روسيا في إنكلترا تعليمات بهذا الصدد حالما ترعون بذلك».

أما رؤساء الجناح (السوري) الذين كانوا (خلفا للمهايمنة الإنكليز) قد أعلموا بشروط التقسيم الموقت للدولة العثمانية، فقد استمروا في ممارسة ضغطهم من أجل الحياق فلسطين بسورية الفرنسية. وقد كان هذا الهدف هو أحد أهداف لجنة العمل الفرنسية في سورية، التي أسسها فلاندان في حزيران 1916 لضم جميع الدعاة الرئيسيين للجناح «السوري» (فلاندان، ليغ سينار، دوكي، جونان، الخ...) في تجمع واحد. وقد شدد برييان، بدافع من حرصه على تهنية اللجنة الجديدة، على الطيعة المطلوبة للاتفاقات المعقودة مع إنكلترا وروسيا، كما أكد للجنة إرادته القاطعة بأكمل (هذه الاتفاقات) أو بتعديلها في وقت لاحق^(٢٦). وقد كان برييان يجيب بالطريقة نفسها على تمنيات لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب.

ولقد ذكره ليغ في أيلول «بالتأكيدات التي أعطينيها إياها مرارا عديدة بأن فداوضات مع خلفتنا سوف تستمر وفقا لجدوال الأعمال المصدق عليها من قبل اللجنة^(٢٧)، عليه كانت غالبية الطرف (السوري) مرتكة أن الحاق فلسطين بسورية موحدة قد يتطلب تشحيحات في أماكن أخرى. وقد كانوا مستعدين للتشحية بالموصل إرضاء لإنكلترا^(٢٨). وهكذا ضحى الفرنسيون بالخط.

١٩١٦/١٠/١٥، ش.خ. أوراق دوفرانس 2.

21. أندرو وكانيا فورستنر، «ذي فرانش كولونيال بارتي أند فرانش كولونيال وورآيتم»، هستوريكال دجورنال، 17 (1974). انظر أيضا المقالات المذكورة أعلاه، المدونة رقم 2.

22. هكذا يحدد، فرنسا – جورج بيكو تأثير دعاة: «في حياتنا السياسية العادية، يحتل الحزب الاستعماري المرتبة الثانية، لكن ثمة مسائل يعبر فيها حقيقة عن الإرادة الوطنية. وإذا ما طرحت مسألة، مثل مسألة سورية، فهو ينتقل فجأة إلى المرتبة الأولى ومعه كل البلد (لراند»، بيكو إلى سايكس، 1918/9/11 (مكتب المحفوظات العامة، 221 / ٨٠٠ - ١91٦).

23. بوانكاري، مدونات يومية، 1915/12/28، م (والمكتبة الوطنية) ن. أ. فر. 16. 32. بوانكاري، «أي سيريفيس دولافرانسي»، باريس، 1925 – 1974، الجزء السابع، الصفحتان 362 – 363، الجزء الثامن، ص 819.

24. بيكو إلى دوفرانس، 1915/11/1، ش.خ. أوراق دوفرانس 2. برييان إلى بيكو (مسودة بخط يد بيكو)، 1915/11/1، ش.خ. إسلام 128. برييان إلى بيكو (نص نهائي، مائل للمسودة)، 191٥/١2/22، ش.خ. أ. حرب 871.

25. «ليس الوقت مناسباً لدخول تفسيرات عامة، سوف يفهم جميع أصدقائنا التحفظ المفروض علينا بصراحة. يجب على الأقل، أن نعلموا أنه لم تغب عن بال «المكتب» في أية لحظة المهمة التي كانت تُملئها عليها قرارات اللجنة الملحة. وقد حرص «المكتب» على لغت انتباه الوزير الجديد للشؤون الخارجية، على وجهات النظر هذه ولن يكون إخلايا بالكتمان الضروري أن نلاحظ أن التمنيات التي كان أحد أعضاء اللجنة معبرا عنها تجاهها الي: (اللجنة) قد حظيت بالترحيب الأكثر تشجيعا، إن عضو اللجنة الذي كان قد لاقى «الترحيب الأكثر تشجيعا» من قبل برييان كان بلا شك فرنسا جورج – بيكو». لازي فرانسان، آب – كانون الأول 1915. اندرو وكانيا – غورستنر، «فرانش كولونيال دور آيمس»، استشهاده محلي الصفحات 80 إلى ٨4. إن مذكرة حديثة لتقسيم 1914 – 1916، تركن أيضا على تأثير لجنة آسيا الفرنسية.

26. بيكو إلى دوفرانس، 1915/11/1، ش.خ. أوراق دوفرانس 2. برييان إلى بول كامبون، 1915/12/14 (مستوحيا من وجهات نظر بيكو) ش.خ. إسلام 126. 28. بيكو إلى دوفرانس، 17 /3/ 1916، ش.خ. أوراق دوفرانس 2. باليولوج إلى برييان، 4/26 /1916، ش.خ. أ. 1096 (جانب موقت من المستندات التي يُعمل حاليا على ترتيبها).

30. سينار إلى فلاندان (مذكرا باجتماع رؤساء اللجنة مع برييان في 1916/8/3، 1916/1/19، س وأوراق فلاندان.

- «إن محور السياسة الفرنسية يقع في البحر الإيبيطس المتوسط أحد قطبيه يقع في الغرب في الجزائر، تونس والمغرب. ويجب أن يكون (القطب) الآخر في الشرق، في سورية، لبنان وفلسطين، ليغ مستشهدها ب فلاندان، «رابور سور لا سيريي اي لا باستين»، باريس، 1915 ص. 6.
9. كولويل دو جونشي إلى فوش، 1914/11/4، هوسون إلى دوجونشي 1914/11/26، مكتبة المعهد، أوراق تيرين 6016، دو مارجوري، مدونة للوزير، 12/3 /1914، ش.خ. أ. حرب 867.
10. سوف يكون لا بد لنا، نحن أيضا من أن نأخذ حسنتا كل العالم يشير إليها بإصبعه، إنها سورية... ولكن متأكدن أن الآخرين (مقطع مراتب) لن يكفوا لتقسيم عناء تحديد مكاننا عن وأنتا نخشى بأن نرى أحدهم ينزع لنا الكرسي الذي قلما نطأهز بجراة بالجلوس عليه». لاس فرانساز، كانون الثاني – آذار 1915.
11. بيكو إلى فرنسا، 1915/5/3، ش.خ. أوراق دوفرانس 2.
12. ديلاكس إلى بول كامبون، 1915/12/13، ش.خ. أ. حرب 867.
13. بيكو إلى دوفرانس، 3/3 /1915، ش.خ. أوراق دوفرانس 2. «منذ عودتي إلى باريس، كانت لي محادثات مطولة في الوزارة، سواء مع السيد دو مارجوري أو مع بيرتولو، بيوني، غو... الخ. إن استعداداتهم، بالنسبة إلى سورية. في الإجماع كما كنا نستطيع أن نتفعلوا شيئا، نحن نطلب منكم عملا أكثر فاعلية. نطلب منكم ألا تكتفوا بضمانات أو بوعود، بل بتاتاق طبقا للاصول الواجبة، هذا ما نطلبه. المحاضر الرسمية للجنة الشؤون الخارجية»، 1915/8/10، س و (سجلات) ٧488 ك.
14. «لازي فرنسا، فلاندان، 1915/6/4، س وأوراق فلاندن.
16. قرار لجنة آسيا الفرنسية، آب 1915، ش.خ. أ. حرب 87.
17. أو ليكتنور دو سوبولوتان»، «أوفر دو لوريان»، كانون الثاني 1912.
18. «لازي فرانساز»، نيسان – تموز 1915.
19. «ليبين إلى فلاندان»، 1918/10/7، س وأوراق فلاندان.
20. قال بومبار ليبيكي في أيلول، «لقد قضى الأمر لسوء الحظ أنت لكم وسوف تصبح قوة إذا أضفنا هذا التملك إلى الأراضي الكثيرة جدا التي نسيطر عليها. يبقى على اللذين كانوا أكثر تبصرنا أن يجعلوا العملية تكون باقل كلمة ممكنة. ومن أجل ذلك لا توجد إلا وسيلة واحدة: توسيع حدود سورية من مصر إلى (جبال) طوروس وديق المنطقة الخلفية حتى ما وراء الموصل، على منصف سكة حديد بغداد. نسفى أعمال، يريادو سرعكة الأكر، في هذا التجراء» بيكو إلى دوفرانس، 1912.

٥. كل ما هو متعلق من تركيا ممنوع غزوه من قبل اللغة الفرنسية. نحن لا نأمل دائما أن نجد في الشرق، خارج السلطنة العثمانية، مؤلفين أترাকা أو عربا، ينتقون لغتنا ويستعملونها بهذه الموهبة الحقيقية... إذا استمر تمزق تركيا فإن الخسائر في مجالنا الثقافي على سبيل القول قد تصبح وبسرعة متعذرا التعويض عنها». لازي فرانساز، كانون الأول ١9١٢.
٦. نفس المصدر، تموز – كانون الأول 19١4.
٧. غانم (من قبل البيطريك) إلى ديلاكس، 14/9/1914، بيكو ديلاكس، سور لا باستين، ١٩١٦.

^[1] أما في فرنسا، فلم يكن الأمر ممانأ

^[2] وفي 4 كانون الثاني 1916 عرض برييان، رئيس الحكومة ووزير الخارجية، على مجلس

^[3] وفي الوقت ذاته، كان فلاندان وليغ يبدلان أقصى جهودهما في هذا المجال